

نور على الدرب 910 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة التاسعة عشرة - [00:00:00](#)

فهل من المستمع محمد لاحق الزهراني من الرياض؟ يقول لآخ شقيق وهو ميسور الحال وانا فقير الى الله طلب مني في يوم من الايام ان اقوم بمسح ارض لنا على ان نقيم عليها بيتين بيت لي وبيت له. ولعدم قدرتي على تكاليف البناء - [00:00:25](#)

معه وقد عملت في بيته حتى اوشك على الانتهاء فطلبت منه ان نبدأ في بناء بيتي حسب الاتفاق ولكنه رفض وضرب بالاتفاقية التي بيننا عرض الحائط علما انني شاركت في بناء بيته بجهدتي وهو بالمال والارض التي اقيم عليها البيت عادة - [00:00:45](#)

والدنا وقد ورثها عن والده. فهل يحق لي ان اطالبه بنصف البيت ام لا؟ وهل يحق لوالدنا ان يعطيه صكا شرعيا على الارض بعد علمه بما حصل بيننا ام استحلفه على عدم الاتفاق بيننا علما انه اتفاق شفهي فقط ولا يوجد ما يثبتته - [00:01:05](#)

وكتابيا ولا شهودا. هذه قضية فيها طرفان. نعم. او فيها ثلاثة اطراف انت واخوك والوالد فيها نزاع وهذا مرده والى القاضي عليك ان ترفع بشأن القضية الى القاضي والقاضي يتولى اصل النزاع فيها ان شاء الله. اه هذا السائل - [00:01:25](#)

مصطفى عمر محمود مصري يعمل بالعراق. له سؤالان يقول كان يوجد في قريتنا رجل صالح. فلما مات قام اهله بدفنه في المسجد الصغير الذي نؤدي به الصلاة والذي بناه هذا الرجل في حياته ورفعوا القبر عن الارض ما يقارب مترا وربما اكثر ثم - [00:01:45](#)

بعد عدة سنوات قام ابنه الكبير بهدم هذا المسجد الصغير واعادة بنائه على شكل مسجد جامع اكبر من الاول وجعل هذا القبر في غرفة منعزلة داخل المسجد. فما الحكم في هذا العمل وفي الصلاة في المسجد؟ بناء المساجد على القبور او دفن الاموات في مساجد - [00:02:05](#)

امر يحرمه الله ورسوله واجماع المسلمين وهذا من روايب الجاهلية. قد كان النصارى يبنون على انبيائهم وصالحهم المساجد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له ام سلمة كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من التصاوير. قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:25](#)

اولئك اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على مسجد على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك شرار الخلق عند الله. فقال صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم وصالحهم مساجد - [00:02:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم الا لا تتخذوا المساء القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. الى غير ذلك من الاحاديث التي حذر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسلك هذه الامة ما سلكت النصارى والمشركون قبلهم من البناء على القبور لان هذا يفضي الى جعلها - [00:03:05](#)

الهة تعبد من دون الله عز وجل. فما هو الواقع المشاهد في اليوم؟ فان هذه القبور والاضرحة اصبحت اوثانا عادت فيها الوثنية على اشدها. الا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. والواجب على المسلمين ان يحذروا من ذلك وان يبتعدوا عن هذا العمل الشنيع وان - [00:03:25](#)

هذه البنايات الشركية وان يجعلوا المقابر متحدة عن المساجد. المساجد للعبادة والاخلاص والتوحيد في بيوت اذن الله ان فعواميد ترى فيها اسمه والقوا المقابر تكون لاموات المسلمين تكون متحدة كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

والقرون المفضلة. اما ان يدفن الميت في المسجد او يقام المسجد على القبر بعد دفنه فهذا مخالف لدين الاسلام. مخالف لكتاب الله

وسنة رسوله واجماع المسلمين وهو وسيلة للشرك الاكبر الذي تفتشى ووقع في هذه الامة بسبب ذلك - [00:04:05](#)
الحاصل انه يجب عليكم ايها السائل وكل من يسمع من المسلمين يجب عليهم ازالة هذا المنكر الشنيع هذا الميت الذي دفن في
المسجد بعد بناء المسجد واستعماله مسجدا ثم دفن فيه هذا الميت الواجب ان ينبش هذا الميت وينقل ويدفن في المقابر -

[00:04:24](#)

ويظهر المسجد من هذا القبر ويفرغ للصلاة والتوحيد والعبادة هذا هو الواجب عليكم. نعم. وقبل ازالة هذه الجثة وقبل ازالة هذا القبر
من المسجد لا تجوز الصلاة فيه. نعم. فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذ القبور مساجد اي اتخاذها مصليات - [00:04:44](#)
ولو كان المصلي لا يقصد القبر وانما يقصد اه الله عز وجل بصلاته لكن صلاته عند القبر وسيلة الى تعظيم القبر والى ان يتخذ القبر
وثنا يعبد من دون الله عز وجل. نعم. وكذلك رفعه عن الارض. كذلك رفع القبر السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان -

[00:05:04](#)

القبر يدفن بترابه ويرفع عن الارض ويكون مسلما حتى يعرف انه قبر ولا يرفع ازيد من ذلك ولا يبني عليه ولا دخل عليه حائط او
تحجير الا بقدر ما يحفظ القبر وتراب القبر من مثلا الامتهان. نعم. اما ان يبني عليه بناء مرتفعا - [00:05:24](#)
او ان يقام عليه مسجدا فهذا كله من عوائد الجاهلية المخالفة لهدي الاسلام فان دين الاسلام قائم على التوحيد واخلاص العبادة لله عز
وجل وسد الطرق المفضية الى الشرك هذا هو دين الاسلام الحق. بارك الله فيكم. له سؤال اخر يقول انا شاب متمسك بديني والحمد

لله وقد - [00:05:44](#)

مررت الزواج من فتاة ولكن اهلها في وقت الخطبة اقاموا حفلا كبيرا واحضروا فرقا غنائية وحدث في هذا الحفل ما يتنافى مع مع
تعظيم ديننا الحنيف وكان ذلك على غير ارادته فقد حذرتهم من ذلك ولم اساهم معهم بشيء في تكاليف ذلك الحفل. ولكني اخشى ان

- [00:06:04](#)

تكرر هذا في يوم الزفاف ولذلك فقد حذرتهم من مثل ذلك ولو وصل الامر الى فسخ النكاح. فهل انا على حق في اصراري هذا حتى لو
ادى الى الطلاق ام لا؟ وما هي نصيحتكم الى مثل هؤلاء من الذين يسرفون في حفلات الزواج ويخسرون المبالغ الطائلة فيما لا فائدة
منه بل قد يجنوا - [00:06:24](#)

منه الائم والغضب من الله. اولا نشكر السائل على غيرته لدينه وعلى انكاره المنكر. ونرجو ان يثيبه الله وان يثبته على انكار المنكر ولا
شك ان اقامة هذه الحفلات عند العقد او عند الدخول انها مخالفة لما جاءت به الشريعة من تيسير الزواج - [00:06:44](#)

فالتخفيف من مؤنته والاعانة عليه بكل الوسائل الممكنة. فهذه الحفلات اذا خلت من المنكر فهي اقبال لكاهل الزوج واسراف وتبرير.

اما اذا اشتملت على منكر وعلى اغاني كما ذكر السائل او ربما على اختلاط بين الرجال والنساء و - [00:07:04](#)

منكرات فهذه جريمة اخرى ومنكر اخر. الحاصل انه لا يجوز اقامة مثل هذه الحفلات بما فيها من الاسراف والتبذير. وعرقلة الزواج
بالنفقات الباهظة ولما فيها ايضا وهو اعظم من المنكرات التي تكتنفها على المسلمين ان يتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:07:23](#)

الا وان يتجنبوا مثل هذه الامور. والاحتفال وقت الدخول اذا لا خلا من المنكرات وخلي ايضا من الاسراف والتبذير بان يجتمع مثلا
نساء على حدة ومستورات في مكان صين وحصل شيء من الضرب بالدف لاعلان هذا النكاح فهذا لا شيء طيب وهذا سنة اما ان يكون

- [00:07:43](#)

هناك حفل مختلط يكون فيه اصوات مطربين مطربات ويكون هناك شيء من المحرمات فهذا لا يقره الاسلام. وهذا فوق كون هذا من
ضعف التبذير وعرقلة امور الزواج. فالحاصل انك على حق ايها السائل في انكارك لهذا في انكارك لهذا الصنيع. وعليك ان - [00:08:03](#)

تستمر في الامتناع منه والانكار عليهم لعل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بك وان تكون قدوة صالحة لغيرك. نعم جزاكم الله خير -

[00:08:23](#)